

تاج العروس من جواهر القاموس

العَاجُ : " عَظْمُ الْفَيْلِ " ولا يُسَمَّى غيرُ النَّابِ عَاجاً كذا قاله ابن سيده والقَزَّاز وسَبَقَهُم اللَّيْثُ . وفي المصباح : العَاجُ : أُنْبُيَاتُ الْفَيْلِ . " ومن خواصِّه أَنه إِن بُخِّرَ به الزَّرْعُ أَوْ الشَّجَرُ لم يَقْرَبْهُ دُودٌ وشارِبَتْهُ كُلُّ يَوْمٍ دَرَاهِمَيْنِ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ إِن جُمِعَت بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ " من شُرْبِهَا مع المُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا ذَهَبَ عُقْرُهَا و " حَبِلَاتٌ " ؛ نقله الأَطْيَبُ . " وصاحِبُهُ " - من الصَّحاح - " وبائعُهُ " حكاه سيبويه " عَوَّاجٌ " . " وذو عَاجٍ : وادٍ " . " وعَوَّاجَةٌ " أَي الإِنَاءُ " تَعْوِيجاً : رَكَبَتْهُ " أَي العَاجُ " فيه " . ومنه إِنْاءٌ مُعَوَّجٌ قال المَعَرِّيُّ . :

فَعُجٌ يَدَكُ الْيُمْنَى لِتَشْرَبَ طَاهِراً ... فقد عَيفَ لِشْرَبِ الإِنَاءِ الْمُعَوَّجِ قال شُرَّاحُه : أَي الإِنَاءُ الَّذِي فِيهِ العَاجُ وَهُوَ عَظْمُ الْفَيْلِ . " وعُوجُ بنُ عُوقٍ بضمَّهما لا عُذُقٍ كما يَأْتِي للمصنِّفِ في عُوقٍ . قال اللَّيْثُ : هو " رَجُلٌ " ذُكِرَ أَنه كان " وُلِدَ في مَنزِلِ " أَبِينَا أَبِي الْبَشَرِ " آدَمَ " عليه السَّلَامُ " فَعَاشَ إِلى زَمَنِ " السَّيِّدِ الْكَلِيمِ " مُوسَى " عليه السَّلَامُ وَأَنه هَلَكَ على يَدَيْهِ " وَذُكِرَ من عَظْمِ خَلْقِهِ شَدَاعَةٌ " . قال القَزَّازُ في جَامِعِ اللَّيْثِ : عُوجُ بنُ عُوقٍ : رَجُلٌ من الْفَرَاغِيَّةِ كان يُوصَفُ من الطُّوْلِ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ . قال الْخَلِيلُ C : ذُكِرَ أَنه قام كان السَّحَابُ له مِئْزِراً وَذُكِرَ أَنه صاحِبُ الصَّخْرَةِ الَّتِي أَراد أَن يُطَبِّقَها على عَسْكَرِ مُوسَى عليه السَّلَامِ . " والعَوَّيجُ " كأَمِيرٍ : " فَرَسٌ عُرْوَةٌ ابنُ الْوَرْدِ " المعروف بعُرْوَةِ الصَّعَالِيكِ . " والعَوَّجَانُ محرَّكَةٌ : نَهْرٌ " . " وَجَدَيْلَا عُوجٍ بِالضَّمِّ : جَدِيلَانِ بِالْيَمَنِ " . " وَدَارَةٌ عُوَيْجٌ كزُبَيْرِ م " . ومما يستدرك عليه من المادة : العَوَّجُ :

الانْعِطَافُ . وعُجْتُ إِليه أَعُوجُ عِيَّاجاً وَعَوَّاجاً وَأَنشد :
قِفَا نَسْأَلُ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى ... مَتَى عِوَجٌ إِليْهَا وانْثِناءُ ؟
وانْعِجَاجٌ : انْعِطَافٌ . ويقال : نَخَيْلُ عُوجٍ : إِذا مَالَتْ . قال لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً وَأُتُنَه وَسَوْقَه إِريَّاهَا . :
إِذا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جانِبَيْهَا ... وَأَوْرَدَهَا على عُوجٍ طَوَّالٍ فقال بعضهم : أَوْرَدَهَا على نَخِيلِ نَابِتَةٍ على الماءِ قد مالتْ فاعوَجَّتْ لكثرةِ حَمْلِهَا . وقيل : معنى قولِهِ : على عُوجٍ أَي على قَوَائِمِها العُوجِ ولذلك قيلَ

للخَيْلِ عَوْجٌ . ويقال لقَوَائِمِ الدَّابَّةِ : عَوْجٌ . والتَّعْوِجُ فيها : التَّجَنُّبُ
ويُسْتَحَبُّ ذلكُ فيها . قال ابنُ سِيدَه : العَوْجُ : القَوَائِمُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وخَيْلُ
عَوْجٌ : مُجَنَّبَةٌ وهو منه . وأَعْوَجُ : فَرَسٌ عَدِيٌّ . بنِ أَيْيُوبَ . وعاجَ به :
مالَ وأَلَمَّ به ومَرَّ عليه . وامرأةٌ عَوْجَاءُ : إذا كان لها وَلَدٌ تَعْوِجُ
إليه لتُرَضِّعَهُ . ومنه قول الشاعر : .

إِذَا الْمُرْغِثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا ... عَلَى ثَدِّ يَيْهَا ذُو وَدِّعَتَيْنِ
لَهْوِجٌ وَمَالَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَعْوِجٌ وَلَا تَعْرِجُ : أَيِ إِقَامَةٍ . وناقَهُ عَائِجَةٌ
: لَيْبِنَةٌ الْإِزْعِطَافِ . والعَوْجُ : الْأَيَّامُ . وبه فُسِّرَ قولُ ذِي الرُّمَّةِ : .
عَهْدُونََا بِهَا لَوْ تَسْعَفُ الْعَوْجُ بِالْهَوَى ... رِقَاقَ الثَّنَائِيَا وَاضِحَاتِ
الْمَعَاصِمِ وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كُنُوزَةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : " الْأَيَّامُ عَوْجٌ
رَوَّاجِعٌ " يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَقُولُهَا الْمَشْمُوتُ بِهِ أَوْ تُقَالُ عِنْدَ وَقْدِ تُقَالُ
عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَوْجٌ هُنَا : جَمْعُ أَعْوَجَ وَيَكُونُ جَمْعًا
لِعَوْجَاءَ كَمَا يُقَالُ : أَصْوَرٌ وَصُورٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَائِجٍ فَكَأَنَّه قَالَ عَوْجٌ
عَلَى فُعْلٍ فَخَفَّ فَعَهُ . وَدَارَهُ الْعَوْجُ : مَوْضِعٌ . وَأَعْوَجُ : اسْمُ حَوْضٍ . وَبِهِ
فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

" إِنْ تَأْتِنِي وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجًا .

" أُرْسِلُ فِيهَا بَارِلًا سَفَنًا جَا